EDUTECH

EDUTECH PLATFORM — edutechplatform.com

ركن التلميذ — التربية الإسلامية • المستوى السادس ابتدائي

الرضا والتفاؤل: قصة امرأة عمران

الملخص 8 • الوحدة الأولى • الأسبوع 5 — الحكمة • ملخص الدرس

المستوى السادس ابتدائي • التربية الإسلامية • التعليم الصريح: تقديم، ثم نمذجة (أنا أفعل)، ثم ممارسة موجَّهة (نفعل معاً)، ثم ممارسة مستقلة (أنت تفعل) • الملخص التالي: سورة الملك (الجزء 1)

أهداف الدرس

- أتعرّف معنى الرضا ومعنى التفاؤل.
- أروي قصة امرأة عمران وأفهم أحداثها.
- أستخلص من القصة قيمة الرضا بقضاء الله والتفاؤل وحسن الظن به.
- أقتدي بامرأة عمران في الرضا والصبر والشكر.

مخطط الدرس

1. الرضا والتفاؤل: ماذا يعنيان؟
2. قصة امرأة عمران
3. النمذجة: أمثلة محلولة (أنا أفعل)
4. نمارس معاً (نفعل معاً)
5. تمارين مستقلة (أنت تفعل) مع الحلول
6. خلاصة

1. الرضا والتفاؤل: ماذا يعنيان؟

ما الرضا؟ —

الرضا هو قبول قضاء الله وقدره بقلب مطمئن، دون تسخط ولا اعتراض، مع الإيمان بأن الله لا يقضي إلا خيراً لعباده.

ما التفاؤل؟ —
التفاؤل هو حسن الظن بالله وتوقع الخير منه، وأن يرى المؤمن في كل ابتلاء فرجاً قريباً وفي كل نعمة شكراً واجباً.

الرضا والتفاؤل متلازمان في قصة امرأة عمران: فقد رضيت بقضاء الله حين ابتليت بموت زوجها وبأن مولودها أنثى، وتفاءلت خيراً فتقبل الله نذرها وأنبت مريم نباتاً حسناً، فصارت من سيدات نساء أهل الجنة.

2. قصة امرأة عمران

أولاً: النذر والشكر

- حرمت حنة امرأة عمران عليه السلام من نعمة الأمومة مدة طويلة، ثم وهبها الله نعمة الحمل، فقابلتها بمزيد من الشكر.
- فنذرت ما في بطنها لله، ليكون واحداً من خدام بيت المقدس، فقالت: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35)» [سورة آل عمران].

ثانياً: الابتلاء والرضا

- بينما كانت تعيش في غمرة فرحتها بالجنين، ابتليت بموت زوجها عمران عليه السلام.
- ثم ابتليت بأن مولودها أنثى، والأنثى لا تصلح للوفاء بنذرها، لأن خدمة بيت المقدس كانت مقصورة على الذكور دون الإناث.
- لكنها قابلت النعمة بالشكر، وقابلت ابتلاء الله لها بالصبر، فرضيت بقضاء الله، وتوجهت إليه متضرعة بقبولها وإنباتها نباتاً حسناً.

ثالثاً: جزاء الرضا والتفاؤل

- استجاب الله لدعائها، فتقبل مريم بقبول حسن، وأنبتها نباتاً حسناً، وكفلها زكريا عليه السلام.
- فأصبحت مريم من سيدات نساء أهل الجنة، وأم رسول الله عيسى عليه السلام.
- هكذا يكون جزاء الرضا والتفاؤل: فمن رضي بقضاء الله أرضاه الله، ومن أحسن الظن به وجد الخير.

انتبه —
الرضا لا يعني ترك العمل والأخذ بالأسباب، بل هو رضا القلب بقضاء الله مع السعي والاجتهاد، كما فعلت امرأة عمران: نذرت وشكرت وصبرت ودعت.

3. النمذجة: أمثلة محلولة (أنا أفعل)

شاهد كيف أفعل، ثم ستفعل مثلي في القسم الموالي.

مثال 1 — معنى الرضا —
ما الرضا؟ وكيف ظهر في قصة امرأة عمران؟
الجواب: الرضا هو قبول قضاء الله وقدره بقلب مطمئن. وظهر في القصة حين رضيت امرأة عمران بموت زوجها وبأن مولودها أنثى، دون تسخط ولا اعتراض.

مثال 2 — النذر —

ماذا نذرت امرأة عمران؟

الجواب: نذرت ما في بطنها لله، ليكون واحداً من خدام بيت المقدس.

مثال 3 — جزاء الرضا —

ما جزاء رضا امرأة عمران وتفاؤلها؟

الجواب: تقبل الله مريم بقبول حسن، وأنبتها نباتاً حسناً، فصارت من سيدات نساء أهل الجنة، وأم رسول الله عيسى عليه السلام.

4. نمارس معاً (نفعل معاً)

أنجز هذه التمارين مع أستاذك وزملائك، وناقشوا الإجابات قبل الانتقال إلى التمارين المستقلة.

- من امرأة عمران؟ — الجواب: حنة، زوجة عمران عليه السلام، وأم مريم.
- ماذا نذرت امرأة عمران؟ — الجواب: نذرت ما في بطنها لله ليكون من خدام بيت المقدس.
- لماذا لم تصلح الأنثى للوفاء بالنذر؟ — الجواب: لأن خدمة بيت المقدس كانت مقصورة على الذكور دون الإناث.
- ما الذي حدث لمريم بعد أن تقبلها الله؟ — الجواب: أنبتها نباتاً حسناً، وكفلها زكريا عليه السلام، فصارت من سيدات نساء أهل الجنة.

أجب شفوياً: كيف أكون راضياً متفائلاً في حياتي؟ ثم انتقل إلى التمارين المستقلة.

تمارين مستقلة (أنت تفعل)

التمرين 1 — أحداث القصة

رتّب أحداث قصة امرأة عمران: أ) تقبل الله مريم وأنبتها نباتاً حسناً. ب) نذرت امرأة عمران ما في بطنها لله. ج) ابتليت بموت زوجها وبأن مولودها أنثى. د) رضيت بقضاء الله وتوجهت إليه بالدعاء.

حل التمرين 1

الترتيب الصحيح: ب) ثم ج) ثم د) ثم أ).

التمرين 2 — صحيح أم خطأ

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة: أ) امرأة عمران هي أم مريم. ب) نذرت امرأة عمران ما في بطنها ليكون من خدام بيت المقدس. ج) سخطت امرأة عمران حين ولدت أنثى.

حل التمرين 2

أ) (□) امرأة عمران هي أم مريم.

ب) (□) نذرت ما في بطنها ليكون من خدام بيت المقدس.

ج) (□) رضيت بقضاء الله وتوجهت إليه بالدعاء.

التمرين 3 — إكمال الآية

أكمل قوله تعالى: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ... (35)».

حل التمرين 3

«إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

التمرين 4 — الفهم والاقتداء

ما الفرق بين الرضا والتفاؤل؟ وكيف تطبقهما أنت حين يصيبك ما لا تحب؟

حل التمرين 4

الرضا: قبول قضاء الله وقدره بقلب مطمئن دون تسخط.

التفاؤل: حسن الظن بالله وتوقع الخير منه.

أطبقهما بأن أصبر على ما أصابني، وأحسن الظن بالله، وأسعى وأجتهد، كما فعلت امرأة عمران.

خلاصة

أقيّم نفسي
قبل أن تنتقل إلى الملخص التالي، تأكد أنك تستطيع أن:

- تروي قصة امرأة عمران.
- تشرح معنى الرضا والتفاؤل.
- تذكر نذر امرأة عمران ودعاءها.
- تستخلص من القصة قيمة الرضا والتفاؤل.

إذا تعثرت في نقطة، أعد قراءة القسم الخاص بها.

ما يجب أن أتذكر

- امرأة عمران هي حنة، أم مريم، وزوجة عمران عليه السلام.
- الرضا: قبول قضاء الله وقدره بقلب مطمئن دون تسخط.
- التفاؤل: حسن الظن بالله وتوقع الخير منه.
- نذرت امرأة عمران ما في بطنها لله ليكون من خدام بيت المقدس.
- رضيت بقضاء الله حين ابتليت بموت زوجها وبأن مولودها أنثى، فتقبل الله مريم وأنبتها نباتاً حسناً.
- مريم من سيدات نساء أهل الجنة، وأم رسول الله عيسى عليه السلام.

المصادر: كتاب التلميذ «في رحاب التربية الإسلامية» — السنة السادسة ابتدائي (رقم صفحة الدرس لم يُتحقق منه)؛ دليل الأستاذ(ة) «في رحاب التربية الإسلامية» — المستوى السادس؛ المنهاج الدراسي المنقّح للتعليم الابتدائي (طبعة شتنبر 2020)؛ التوزيع السنوي الموحد 2026-2027 للتربية الإسلامية — المستوى السادس. الآية المقتبسة من المصحف الشريف. التمارين من إعداد فريق المنصة انطلاقاً من الكتاب المدرسي والدليل، وليست منقولة حرفياً من الكتاب.